

## إنتاج كتابي حول أهمية الشجرة



### الموضوع

أَبْصَرْتُ طِفْلاً يَقْطَعُ أَغْصَانَ شَجَرَةٍ  
...فَنَهَيْتُهُ عَنْ ذَلِكَ مُبَيِّنًا لَهُ فَوَائِدَ  
الشَّجَرَةِ . تَحَدَّثُ عَنْ ذَلِكَ وَارَوِ  
الجِوَارِ الَّذِي دَارَ بَيْنَكُمَا .

العناية بالأشجار هي هوايتي المفضلة . أحب أن أسقيها وأغرق أرضها و أشجُب  
أغصانها وأجني ثمارها . وذات يوم بينما كنت مازًا بإحدى البساتين إذ بي أرى  
ولدًا صغيرًا يكسر أغصان إحدى الأشجار ويعبث بها فاشتد بي الغضب ولم أعذ  
أتماسك نفسي واندفعت نحوه قائلاً : " ماذا تفعل ؟ " أجابني : " أنا محتاج إلى  
عصا فوجدت أغصان هذه الشجرة بارزة فكسرتها وأخذتها . " تمالكت نفسي  
وسكتت قليلاً ثم قلت : ألا تعلم أن الغصن الذي كسرته كان مفيداً للشجرة  
وصاحبها ؟ " فسألني مستغرباً : " كيف ذلك ؟ " قلت : " هذا فرع من فروع  
الشجرة تُغذيه لينمو وليحمل أوراقها وثمارها ، وقد حرمت صاحبها من تلك  
الثمار ! " أجابني : " كثيراً ما كنت أ شاهد الفلاحين يقطعون الأغصان الكثيرة ،  
أما أنا فقطعت غصناً واحداً ! قلت : " هناك وقت معين من السنة يقوم الفلاح  
فيه بتشذيب الأغصان و عندما يقص غصناً كبيراً يترك بجانبه آخر صغيراً يحل  
محلّه و يُثمر ثماراً كثيرة . ثم إن الأغصان التي يقطعها الفلاح تتحول إلى فحم  
نافع مفيد .

ثُمَّ أزدفتُ قائلاً : " إِنَّ لِلشَّجَرَةِ أهْمِيَّةً كَبِيرَةً فِي  
حَيَاتِنَا اليَوْمِيَّةَ فَهِيَ مَصْدَرٌ لِلغِذَاءِ وَالكِسَاءِ وَالظِّلِّ  
وهي مَصْدَرٌ لِلجَمَالِ وَالبَهْجَةِ وَالسُّرُورِ وَالهَوَاءِ  
العَلِيلِ .



وَلِلأشجارِ دَوْرٌ مهمٌّ جدًّا فِي الحِفاظِ عَلَى البيئَةِ  
فَهي تُنقِّي الأجوَاءَ مِنَ المُلوثاتِ وَ تَمْنَعُ تطايرَ  
الغُبَارِ،

وَ تُساعِدُ عَلَى تَلطيفِ الأجوَاءِ مِنَ خِلالِ عَمليَّةِ النُّتحِ التي تَقومُ بِها أوراقيها ،  
وَ تَقَللُ مِنَ حُدوثِ ظاهِرَةِ الاختِباسِ الحَراري، كَمَا تَمسِكُ جُذورها التُّربةَ  
وَ تَمْنَعُها مِنَ الانجِرافِ، وَ تَهدي حَرَكةَ الرِّياحِ وَ تَقَللُ مِنَ سُرْعَتِها. الأشجارُ مِنَ  
أعظَمِ هِباتِ الطَّبِيعَةِ التي يَجِبُ الاعتِناءُ بِها عِنايةً حَقِيقِيَّةً فَهي تَحْتَاجُ إِلَى  
سَنواتٍ كَثِيرةٍ كي تَنمو وَ تَكبُرَ، وَ لا يَجوزُ قَطْعُها وَ تَكسيرُ أَعْصانِها فَذلكَ يُنذِرُ  
بِحُدوثِ كَوارِثِ بيئيَّةٍ حَقِيقِيَّةٍ وَ يُؤثِّرُ بِشكْلِ مُباشِرٍ عَلَى الإنسانِ وَ الحَيوانِ وَ حَتَّى  
عَلَى النِّباتاتِ ."

كَانَ الصَّبِيُّ مُنْدهِشًا مِنَ قَوْلِي ثُمَّ طَاطَأَ رَأْسَهُ وَ انصَرَفَ ، أَمَّا أَنَا فَالْتَفْتُ إِلَى  
الشَّجَرَةِ أَتأملُها فَشَعْرْتُ كَأَنَّها تُخاطِبُني شاكِرَةً صَنِيعِي وَ أَحسَسْتُ بِسُرُورٍ ثُمَّ  
أَتَمَمْتُ نُرْهَتِي .

